# المدرسة الفرنسية والمستشرق كلود كاهن
# ( 1909–1991م )

**الباحث الأول:**
**زينب اشرف كامل**

**الباحث الثاني:**
**أ.د. غزوة شهاب احمد**
**جامعة سامراء– كلية التربية**

**الملخص:**

تناول هذا البحث المدرسة الفرنسية والدور الذي أدته تلك المدرسة في الجانب الاستشراقي ولاسيما الاستشراق الفرنسي، كذلك مميزات هذه المدرسة والامور الدقيقة التي اهتمت بها والجوانب العلمية التي تطرقت لها، ليس هذا فحسب وإنما المدارس الاخرى التي انبثقت من هذه المدرسة، واهم روادها والذي يعد المستشرق كلود كاهن من اهم رواد هذه المدرسة إذ انماز بمنهجه المتميز ومعرفته باللغة العربية وباللغات الاخرى التي سهلت عليه الكثير من الامور حول تدوين التاريخ الاسلامي، وكان من المولعين والمهتمين بالمخطوطات العربية والوثائق الاصلية، لذا انماز عن غيره من المستشرقين إذ تجرد من كل الاهواء وكتب بكل امانة واخلاص.

**الكلمات المفتاحية:** المدرسة الفرنسية، مميزاتها، كلود كاهن، منهجه، الحروب الصليبية.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

# The french orientalist school and claude cahen (1909-1991)

**Zainab Ashraf Kamil**
**Prof. Dr. Gazwa Shihab Ahmid**
University of Samarra- College of Education

**Abstract:**

This research dealt with the French school and the role that this school played in the orientalist aspect, especially French orientalism, as well as the characteristics of this school and the precise matters that it was interested in and the scientific aspects that it addressed, not only that, but also the other schools that emerged from this school, and its most important pioneers, of whom the orientalist Claude Kahn is considered one of the most important pioneers of this school. He was distinguished by his unique approach and his knowledge of the Arabic language and other languages, which made many things easier for him in documenting Islamic history. He was fond of and interested in Arabic manuscripts and original documents, so he was distinguished from other orientalists, as he was free of all whims and wrote with complete honesty and sincerity.
**Keywords:** The French School, its characteristics, Claude Cahen, his approach, the Crusades.

**المقدمة:**

ظهرت العديد من المدارس الاستشراقية التي أدت دورا مهما في ميادين الاستشراق، إذ اهتمت بجميع الجوانب سواء كانت حضارية او سياسية او اقتصادية او دينية وغيرها، وكانت كل مدرسة لها توجهها الخاص، اما اهم المدارس الاستشراقية التي أدت دورا مهما في تاريخ الاستشراق فهي المدرسة الفرنسية وسنتناولها في السطور القادمة، فالاستشراق يدرس لغات شعوب الشرق وتراثهم وحضاراتهم ومجتمعاتهم وماضيهم وحاضرهم وكلمة مستشرق بالمعنى العام تطلق على كل عالم غربي يشتغل بدراسة الشرق، ويمكن أن نقول: إن الاستشراق هو الدراسات الغربية المتعلقة بالشرق الاسلامي في لغاته، وآدابه، وتاريخه، وعقائده، وتشريعاته، وحضارته بوجه عام، لذا اطلق على الدراسة التي تهتم بالعالم الشرقي بمصطلح الاستشراق، واطلق على هؤلاء الذين يعتنون بالاستشراق باسم المستشرقين إذ هم جماعة من الكتاب الاجانب الذين خصصوا جزءا من حياتهم في دراسة العلوم الشرقية ولاسيما الموضوعات التاريخية والدينية والاجتماعية التي تخص الشرق.

**اولا: المدرسة الفرنسية:**

تعد المدرسة الفرنسية من المدارس المهمة التي أدت دورا مهما في مراحل الاستشراق إذ اهتمت بالأدب المقارن وتعد اول من سيطرت عليه الى غاية اواسط القرن العشرين(درويش، 2006م، ص41) .

ونشأت المدرسة الفرنسية بسبب؛ حب الاستطلاع على مفاخر البلاد العربية والتعرف على حضاراتها العريقة، فكان اول اتصال بين المسلمين والفرنسيين بعد معركة بلاط الشهداء[1] التي وقعت عام 114هـ/732م، وانتهت بانتصار الفرنسيين على المسلمين الذين كانوا بقيادة عبد الرحمن الغافقي[2] والفرنسيون بقيادة شارل مارتل[3]، إذ قام الفرنسيون بعد تلك المعركة بالرحيل الى بلاد الاندلس متعطشين الى التعليم في بلاد المسلمين ولاسيما التعرف على اسرار اللغة العربية في محاضن العلم الاندلسية، وكان أوائل هؤلاء الذين قاموا بطلب العلم في الاندلس الراهب جربرت الذي تعلم اللغة العربية وأتقنها وتخرج من جامعة قرطبة[4]، واصبح راهبا في الكنيسة تحت اسم (سلفستر الثاني) حتى صار حبرا أعظم عام 999م، فقام هؤلاء بنشر الثقافة التي درسوها من علوم ومعارف ولاسيما الفلسفية التي أضافت الى المدرسة الفرنسية الكثير من التطلعات بترجمة العديد من الكتب حتى أنهم ترجموا القرآن الكريم الى اللاتينية وكل ذلك كان بجهود خاصة وفردية، وكان يرعى هذا الامر الرهبان ورجال الكنيسة الذين كانوا في الاندلس(البنداق، 1980م، ص23) فقام سلفستر الثاني بتأسيس مدرستين عربيتين واحدة في روما، والثانية في مدينة ريمس[5](ساسي، (د.ت)، 157/1) في فرنسا، وبعدها اصبحت المدارس تخرج العديد من الفرنسيين المختصين بدراسات الشرق الإسلامي(الطناجي، 1984م، ص207)،

---

([1]) **بلاط الشهداء**: هي المعركة التي وقعت بين المسلمين والفرنسيين عام 114هـ، وسميت بهذا الاسم؛ نسبة الى طريق مليط الذي وقعت فيه المعركة. ينظر: (عبد العليم، 1948م، ص329)

([2]) **عبد الرحمن الغافقي**: هو جراح بن موسى، يكنى أبا عبيدة من أهل قرطبة، شهيد موقعة بلاط الشهداء في فرنسا. ينظر: (بشكوال، 1955م، ص133)

([3]) **شارل مارتل**: ولد في عام 688م، عمل في البلاط الفرنجي، وأصبح قائدا للقوات العسكرية الفرنجية، احرز نصرا ضد المسلمين في بلاط الشهداء، توفي سنة 741م. (الموسوعة العربية الميسره، 1972م، ص1066)

([4]) **قرطبة**: قصبة الأندلس، عامرة مكتظة بالسكان ذات نعم وتجارات كثيرة، وهي قرب جبل، ومستقر السلطان، وكان ملكها بيد الأمويين، وبيوت أهلها من الحجارة. ينظر: (مجهول، 2002م، ص182)

([5]) **ريمس**: هي مدرسة الكاتدرائية، أدت دورا مهما في الاستشراق، وتقع في فرنسا. ينظر: (ساسي، (د.ت)، 157/1)

ولم يكتف الفرنسيون بتلك المدارس وإنما قام البابا أينوسنت الرابع[6] بإنشاء كراسي للدراسات العربية الاسلامية في جامعة باريس عام 646هـ/1248م، هذا الامر اتاح للفرنسيين التخصص في الدراسات الشرقية(الشيال، 2000م، ص80).

ليس هذا فحسب بل ظهرت مجموعة من المنصرين وكان احد هؤلاء الذين خدموا الحملات هو رامون لول[7]، الذي كان يتقن اللغة العربية جيدا، إذ ذهب الى الجزائر؛ لتنصير المسلمين هناك والتأثير عليهم، إلا أن هذا التأثير كان مبطنا ويكون عن طريق الدعوة لتعلم اللغة العربية، فهذا الامر وسع تدريس اللغة العربية في فرنسا وتمت اضافة كراسي للغة العربية في معهد الكولج دي فرانس، وإنشاء مطبعة خاصة في باريس لطبع الكتب باللغة العربية (بدوي، 1993م، ص136)

لقد برزت المدرسة الفرنسية والاستشراق الفرنسي من خلال الحملة على مصر، إذ سخرت هذه الحملة لأهداف استعمارية سياسية، فأصبحت المدرسة الفرنسية هي المستشار العسكري السياسي لهذه الحملة الاستعمارية، إذ وصفت احوال البلاد وصفا دقيقا من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ هذا الامر شجع نابليون للمضي قدما نحو مصر؛ وذلك لوضح الرؤية له وتحديد الاهداف والوسائل والطرق معتمدا على التقارير وكتابات المستشرقين(الوافي، 1984م، ص74)؛ لأنهم كانوا على اتصال مباشر بالشرق(الحاج، 2001م، 65/1).

واعتقد أن تميز المدرسة الفرنسية عن غيرها من المدارس؛ لأنها اهتمت بالشمولية والتعدد، فلم تترك ميدانا من ميادين المعرفة إلا وتناولته بحثا ونقدا وتمحيصا، فقد عرضت جميع انواع المعرفة الشرقية من لغات وآداب وتاريخ وجغرافية وآثار وقانون لذا انمازت بالأصالة(الحاج، 2001م، 115/1-116).

لقد اهتمت المدرسة الفرنسية بالجانب الاقتصادي ولاسيما الذي حدث بعد ازمة وول ستريت، إذ ادى الى ظهور فئة مميزة، تلك الفئة اسست المدرسة الحولية التي هي وليدة المدرسة الفرنسية، ويرتبط ظهورها نتيجة التحولات التي شهدتها اوربا في ظل الازمة الاقتصادية والمالية التي حدثت بعد الحرب العالمية الاولى(الحاج، 2001م، 99/1)؛ وذلك لفهم الاسباب التي ادت الى الانكماش الاقتصادي وما نتج عنه من ازمات اقتصادية، فبرزت عدة دراسات في هذا الاتجاه

---

([6]) **إينوسنت الرابع:** احد البابوات في الكنيسة الكاثوليكية، ولد في مدينة جنوه الايطالية سنة 591هـ/1195م. ينظر: (بدوي، 1993م، ص130)

([7]) **رامون لول:** راهب اسباني ولد في عام 1236م، تعلم اللغة العربية؛ لأجل دعوة المسلمين للنصرانية، توفي في شمال افريقيا سنة 1315م. ينظر: (الموسوعة العربية الميسره، 1972م، ص1580)

واهمها: (مجلة حوليات التاريخ الاقتصادي والاجتماعي)[8]، التي قام بتأسيسها والاشراف عليها مارك بلوخ[9]، ولوسيان فيغر كرئيس تحرير[10]، وفرنان بروديل، إذ قامت تلك النخبة من المستشرقين بالاهتمام بالمدرسة الحولية التي كانت ذا توجه خاص في كتابة التاريخ وأسهمت بتفسير جديد له، فاختلفت نظرياتها عن نظريات المدرسة الوضعية[11]، ويبدو أن مدرسة الحولية ظهرت كرد فعل عن منهج المدرسة الوضعية التي كانت تهتم بالعامل السياسي في تفسير الحدث التاريخي، فجاءت الحولية لتغير الفكرة السائدة التي تنظر الى التاريخ النظرة الضعيفة من ناحية المفهوم والمنهج، لذا تطورت من ناحية المنهج والاسلوب والفكر(بن سليمان، 2000م، ص107-108).

**ثانيا: مميزات المدرسة الفرنسية.**

انمازت المدرسة الفرنسية عن غيرها من المدارس؛ بسبب طبيعة الثقافة الكلاسيكية التي كانت تمتع بها فرنسا من نفوذ وهيمنة، إذ كانت هي المدرسة الاولى التي نادت بالعلمانية؛ أي: بفصل الدين عن الدولة، فإنها دعت الدولة بعدم التدخل في الشؤون الدينية والعكس ايضا، فحجمت القساوسة والرهبان الذين تسلطوا على الدولة (الشحوذ، (د.ت)، 390/11)، ليس هذا الامر فحسب الذي جعلها تنماز عن غيرها من المدارس، فهناك عدة أمور منها:

أولا: اهتمت المدرسة الفرنسية بإنشاء العديد من الكراسي لدراسة اللغات الشرقية في الجامعات الفرنسية وكذلك افتتاح المعاهد الخاصة بالاستشراق الفرنسي داخل الدول العربية المستعمرة، مثل: المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، ومدرسة الآداب العالية في الجزائر، والمعهد الفرنسي في

---

([8]) **مجلة حوليات التاريخ الاقتصادي والاجتماعي:** تأسست هذه المجلة عام 1929م، وكانت متخصصة بنقل مجالات مختلفة في العلوم والجغرافية وعلم الاجتماع والاقتصاد وعلم النفس. (كوثراني، 2013م، ص206)

([9]) **مارك بلوخ:** ولد عام 1886م، تلقى تعليمه في المدرس العليا للمعلمين، تابع بعض الحلقات الدراسية في جامعات ألمانية منذ عام 1919-1936م، عمل استاذا في ستراسبورغ له اعمال ذات تأثير كبير في خلق مدرسة في التاريخ. ينظر: (كوثراني، 2013م، ص208-209)

([10]) **لوسيان فيغر:** ولد سنه 1878م، تعلم في مدينة نانسي(nancy) ثم رحل الى باريس في مدرسة المعلمين العليا، ومن ثم في السربون، اهتم بدراسة التاريخ بأفكار القرن السادس عشر، له العديد من الاعمال والمقالات منها: مارتن لوثر (مسألة الايمان في القرن السادس عشر)، ودين رابليه(حرب الفلاحين في ألمانيا). ينظر: (كوثراني، 2013م، ص207)

([11]) **المدرسة الوضعية:** من ابرز المدارس التي ظهرت في القرن التاسع عشر، ويعد فان رنكه من ابرز مؤسسي هذه المدرسة، كانت تنحصر افكار هذه المدرسة في اهمية استعمال الوثائق في مجال الكتابة التاريخية. ينظر: (بن سليمان، 2000م، ص104)

دمشق، ومعهد الدراسات المغربية العليا في الرباط، ومعهد الدراسات العليا في تونس(ساسي، (د.ت)، 119/1).

ثانيا: قاموا بالاهتمام باللغات واللهجات المحلية في البلاد العربية ؛ وذلك لأجل إحلالها محل اللغة العربية الفصحى، فقام المستشرقون الفرنسيون بتأليف الكتب باللهجات العامية (بدوي، 1993م، ص489).

ثالثا: عمل المستشرقون الفرنسيون على جمع المخطوطات العربية والاحتفاظ بها وانشاء مكتبة خاصة لها، ومن هذه المكتبات هي مكتبة (باريس الوطنية) التي تحوي ستة ملايين كتاب وتضم كما هائلا من المخطوطات العربية، هذا الامر جعل المستشرقين الفرنسيين يفهرسون تلك المخطوطات وينظمونها بحسب الاهمية، وكان من نتيجة ذلك المحافظة على المخطوطات من التلف والضياع (الحاج، 2001م، 108/1).

رابعا: قاموا بإنشاء المجلات العلمية التي تتحدث عن الاسلام والدراسات الاستشراقية، واصدرت اول مجلة استشراقية متخصصة في اوربا بالدراسات الاستشراقية، هي مجلة (الاسلام) صدرت في عام 1895م، وايضا مجلة (صحيفة العلماء) التي تصدر عن جمعية العلماء الفرنسيين في باريس كل ثلاثة اشهر وتختص بالدراسات العربية الاسلامية ومنها (المجلة الاسيوية) التي كانت في بداية صدورها تحت رئاسة دي ساسي وتعد من اهم المجلات الاستشراقية في العالم(الحاج، 2001م، 108/1) وبعدها مجلة العالم الاسلامي التي صدرت عن البعثة العلمية الفرنسية في المغرب وبعدها تحولت الى مجلة الدراسات الاسلامية، ومن ثم قاموا بتأسيس الجمعيات واهم وأول تلك الجمعيات هي (الجمعية الاسيوية)[12]، التي انشئت في باريس عام 1822م، ومن ثم توالت الجمعيات الاخرى بالظهور والتطور ومنها الجمعية الامريكية والالمانية(بدوي، 1993م، ص188).

خامسا: قام الفرنسيون بدراسة اللغة العربية إذ تميزوا بهذا المجال تميزا ملحوظا، فضلا عن ترجمة العديد من الكتب العربية سواء كانت بالتراث العربي او بالتأريخ او الجغرافية [13].

---

([12]) **الجمعية الاسيوية:** وهي جمعية فرنسية، وكان رئيس هذه الجمعية شامبليون الذي كان يجيد القراءة والكتابة الهيروغليفية. ينظر: (بدوي، 1993م، ص188)

([13]) **ميخائيل:** قسيس ماروني ولد في طرابلس الشام سنة 1710م، ويعد اول من صنف المخطوطات على شكل فهارس، هذا الامر اعطاه اهمية كبيرة للمدرسة الفرنسية إذ عد مرجعا للمستشرقين، ترجم العديد من المؤلفات منها كتاب العلامة ابن العوام (اخبار العلماء بأخبار الحكماء). ينظر: (بدوي، 1993م، 112/1)

لقد برز في المدرسة الفرنسية مجموعة كبيرة من المستشرقين الذين نهض الاستشراق الفرنسي على اكتافهم، ومازالت اثارهم باقية الى الوقت الحاضر؛ لما تركوه من آثار علمية وعملية بما كتبوه وألفوه، ومن هؤلاء المستشرق كلود كاهن.

**ثالثا: كلود كاهن.**

**اولا: اسمه و نشأته.**

هو كلود لويس الفريد كاهن(Claude Cahen (Itineraires, 1994, P.37، ولد في باريس عام 1909م من عائلة فرنسية يهودية الاصل(عوض، 2020، ص61).

درس في ليسه لوجران، ثم التحق بمدرسة المعلمين العليا ومن ثم بالمدرسة الوطنية للغات الشرقية (العقيقي، 1964م، 1/242-243)، درس في كلية الآداب جامعة باريس، وتتلمذ كاهن على يد جان سوفاجيه[14]، وكان هذا واضحا على شخصية كاهن إذ كان ثري الافكار ومتعدد الجوانب.

وكان كاهن متزوجا ولديه ستة ابناء لم يصبحوا مؤرخين، إذ كان اولاده بعيدين كل البعد عن التاريخ، فقط احد ابنائه الذي يدعى (مايكل) كان متعلقا جدا بأبيه إذ إنه كان يسميه (كلود كاهن العظيم)(Itineraires, 1994, P.35 )، قال مايكل: عاش والدي حياتين، حياة قبل الحرب العالمية الاولى وحياة ما بعد الحرب العالمية الثانية، فلهذا والدي كان معاصرا جميع الاحداث (Itineraires, 1994, P.35).

انضم كاهن في عام 1930م الى الحزب الشيوعي الفرنسي، إلا أنه ظل ماركسيا بقية حياته، وعلى الرغم من أنه كان يهودي الاصل؛ لكنه لم يدعم الكيان الصهيوني (علي، 2011م، ص184).

**ثانيا: المناصب التي تسنمها:**

تسنم كاهن عدة مناصب، إذ عين مدرسا في بداية حياته في ليسه اميان من عام(1350هـ/ 1932م) ولمدة عام واحد، ثم نقل الى ريف ليسه روان من(1356-1359هـ/ 1938- 1940م) (بدوي، 1993م، ص460)، بعدها حصل على الدكتوراه عام(1359هـ/ 1940م)، وعين استاذا في كلية الآداب بجامعة استراسبورج من(1364-1378هـ/ 1945-

---

([14]) **سوفاجية:** مستشرق فرنسي ولد عام 1901م، عني بالتاريخ والاثار الاسلامية، كان يعمل مديرا لمدرسة تاريخ الشرق الاسلامي، وملحقا بالسربون في باريس، توفي سنة1950م. ينظر: (بدوي، 1993م، ص356)

1959م)، ثم استاذا في السوربون جامعة باريس الاولى والثالثة من(1378-1399هـ/ 1959-1979م)(Itineraires, 1994, P.37) .

لقد حصل كاهن على جائزة شلومبرجر وهذه الجائزة تمنحها الاكاديمية الفرنسية للنقوش والآداب، وكان رئيس تحرير مجلة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق لأكثر من عشرين عاما، إذ لا توجد مجلة استشراقية رئيسة في الغرب أو كراسة في الطبعة الجديدة عند موسوعة الاسلام لا تحوي بصمة كاهن(Itineraires, 1994, P.37) .

ارسل كاهن في بعثة الى الاناضول عام(1354هـ/1936م)؛ لتدريس دورات التاريخ الاسلامي في مدرسة اللغات الشرقية هناك وبقي حتى عام(1355هـ/1937م)، إذ استطاع اجراء الكثير من البحوث التي أفاد منها العديد من تلاميذه في دائرة المعارف، فكانت على نطاق واسع إذ صب اهتمامه الاكاديمي ومنشوراته في خدمة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، ليس هذا فحسب بل شملت العديد من المصطلحات القرآنية والمفهوم الروحي للخلافة العربية الاسلامية(Itineraires, 1994, P.13).

وفي عام( 1387هـ/1968م) دعته جامعة ميشغان الامريكية كأستاذ زائر، فتخصص هناك في الامارات اللاتينية في شمال سوريا وانطاكية (Muhammet, 2013, P.187)، وانتخب عام(1393هـ/ 1973م) عضوا في اكاديمية النقوش والآداب، اما الحقبة الممتدة من(1394هـ/1974م الى1405هـ/ 1985م) فأصبح رئيسا (للجمعية الاسيوية)، وبعدها انتخب عضوا في معهد فرنسا(محسن، 2021م، ص871).

**ثالثا: اسهامات كاهن العلمية:**

وصف كاهن بأنه مؤرخ ومستشرق من نوع خاص؛ لتنوع اعماله وغزارة انتاجاته، وسعة علمه ومعرفته باللغات، هذا الامر انعكس على مصنفاته ومؤلفاته العلمية، فقد كان على دراية تامه وواسعة بكل المصادر والمراجع التي يستعملها في كتاباته، وكان هذا الامر يحسب لكاهن، فيدل على الادراك الواسع والاحاطة الشاملة بكل الموضوعات التي يتناولها(الحلوجي، 2019م، ص19).

وكان كاهن يجيد اللغات السامية، مما جعل منه دقيقا في قراءة النص العربي، إذ كان يمتلك رأيا خاصا به وهو أن يقوم المستشرق بوظيفة ترجمة النص بنفسه؛ كي يصبح مؤرخا ومستشرقا في الوقت نفسه ويكون ذلك بالتعمق في العادات والتقاليد التي كانت بالمجتمع الشرقي(Muhammet, 2013, P.187)

ويعد كاهن صاحب اكبر مدرسة متميزة في تاريخ العالم الاسلامي، مدرسة لها منهجها الخاص التي تلتزم به ولا تحيد عنه، إذ كانت تلك المدرسة لا تقف عند ظواهر الامور بل كانت تستنبطها، وتغوص في الاعماق وتبحث عن الدوافع والاسباب؛ لأن علمية كاهن المتميزة كانت تطغى عليها جدا؛ وذلك بالرجوع الى المصادر المعتبرة في لغاتها الاصلية(الحلوجي، 2019م، ص13)، وكانت كتابات كاهن تختص بالتاريخ الاسلامي وتتشكل عبر خطين: الاول: يكون الاهتمام بالجانب الاقتصادي الذي كان محورا لدائرة المعارف الاسلامية، والمحور الثاني: الجانب الاجتماعي لكن بدرجة اقل(علي، 2011م، ص185)، وحظيت كتابات كاهن بأهمية علمية كبيرة، إذ ترجمت العديد من مؤلفاته الى عدة لغات، وفي مقدمتها اللغة الانكليزية والعربية، في عام 1996م أصدرت مجلة(Arabica) عددا خاصا من نتاجات كاهن العلمية التي وصلت الى ما يقارب الثلاثة عشر كتابا، ومنها كتاب(المنهاج في علم الخراج) (السبكي، 1989م، 227/7)، الذي حقق من قبل كاهن وصدر عام 1986م في القاهرة(الحلوجي، 2019م، ص18)، ونشرت له العديد من البحوث وبعض من المفردات بالموسوعات العالمية، مثل: البريطانية العالمية، الامر الذي جعل تلك الموسوعات تهتم بكاهن؛ لأنه ينماز بغزارة علمية وشخصية ثرية متعددة الجوانب، ولاسيما أنه جمع بين الجانب الاقتصادي وشيء قليل من الاداري والاجتماعي للعالم الاسلامي، هذا الامر قليل جدا ما نجده عند المؤرخين؛ لأن غالب المؤرخين يصبون اهتمامهم بالجانب السياسي(الحلوجي، 2019م، ص19) .

ويعد كاهن من المتخصصين في الدراسات الاسلامية المتعلقة بالحروب الصليبية والتاريخ الاجتماعي للإسلام؛ وبسبب غزارة اعماله في هذا المجال اطلق عليه اسم(عميد دراسة التاريخ الاجتماعي الاسلامي)، فضلا عن أن بعض المستشرقين اطلق عليه بـ(مؤرخ الاسلاميات المتميز) (محسن، 2021م، ص871).

ومن حب كاهن لموضوع الحروب الصليبية نجد اطروحته للدكتوراه مختصة بالحروب الصليبية تحت عنوان(شمال سوريا في عصر الحروب الصليبية)، وبعدها تناولت بحوثه الكثير من الموضوعات التي تخص الحروب الصليبية(الحلوجي، 2019م، ص21)، وفي عام 1962م اصدر كتابا بعنوان (الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية)، إذ بين في هذا الكتاب اوجه التشابه والاختلاف بين المجتمعات، ودعا الى التوسع في فهم العادات والتقاليد والتعمق في لغات الشرق، وما التأثيرات على المجتمع الشرقي والغربي في زمن الحروب الصليبية، يكون ذلك بتحقيق نظرة شاملة للتأريخ(كاهن، 1995م، ص20)، إن كاهن تميزه ببحوثه؛ لأنه كان من المتأثرين جدا بالمستشرق هاملتون جب، وهذا واضح حول بحوثه المتميزة عن الحروب الصليبية(علي، 2011م، ص158).

لقد اعتنى الفرنسيون اعتناء خاصا بالحروب الصليبية وبالأخص المصادر التي تتحدث عنها؛ لأنهم عدوا تلك الحروب مغامرة فرنسية بحتة(الحلوجي، 2019م، ص20)، إذ قام كاهن بإنجاز العديد من الاعمال الاكاديمية من النقوش والآداب الفرنسية التي كانت نصوصا غير مدروسة؛ اي: لم تظهر على سطح الدراسات الاستشراقية، فسلط كاهن عليها الضوء، وقام بتجنيد نفسه وكرس شطرا مهما من كتاباته بهذا الصدد(Annearabice, 1996, P.89)، فقام بدور متميز في الاستقصاء عن المصادر بلغتها الاصلية، وكان هذا واضحا في كتاباته المتميزة واسلوبه السهل الممتع عندما كتب عن التاريخ والمؤرخين العرب والذي نشر في كتاب(التاريخ والمؤرخون في الحضارة العربية الاسلامية) (الحلوجي، 2019م، ص24).

ولم يكتف كاهن بالرجوع الى المصادر الاسلامية والتعرف الى اللغات العربية السامية؛ وإنما كان يبحث في التراث العربي ويكون ذلك عن طريق المخطوطات، فكانت تلك المخطوطات اولى اهتماماته؛ لأنها امدته بمعلومات ثرية وافصحت عن امور كانت غامضة وناقصة، فقام بإرجاع نصوص المخطوطات الى لغاتها الأصلية، لأنه يقول: إن قراءة النص بلغته الأصلية تفتح وتكشف افاقا جديدة قد لا تبوح بها الترجمات التي تتفاوت في دقة نقل المعنى التي يستفيد منها المؤرخ(الحلوجي، 2019م، ص45).

ويبدو أن ذلك الامر هو الذي جعل كاهن يقوم بنشر النصوص العربية التي لم يسبق نشرها؛ مما جعل تلاميذه يستفيدون من ذلك الامر الذي اتاح لهم الفرصة بالتعمق والخوض في اعماق تراث البلاد العربية.

ويمكن القول: إن كاهن له الفضل في نشر النصوص المهمة والمختصة في التاريخ العربي بعد أن كانت بعض النصوص مبهمة ومجهولة ولم تخرج للعلن، فقام كاهن بإخراجها الى الضوء بعد أن بقيت تلك المخطوطات مركونة في زوايا المكتبات، ذلك الامر افاد الباحثين للتعرف على الامور التي كان ينقصها التحليل، فقام كاهن وحققها بالمعنى الدقيق(الحلوجي، 2019م، ص49).

**رابعا: منهج كلود كاهن في الكتابة:**

اعتمد كاهن في الكتابة التاريخية على المنهج الحولي(العزاوي، 1988م، ص53)، الذي بلورته مدرسة الحوليات إذ يعد كاهن وليد المدرسة الحولية، لكن على الرغم من أنه من المتأثرين بتلك المدرسة وذلك بقراءة ابحاثه إلا أنه لم يصبح رمزا من رموز تلك المدرسة، على الرغم من نشره العديد من البحوث في مجلة الحوليات الشهيرة، إذ كان منهج تلك المدرسة لا يعتمد على الاحداث البارزة او الاحداث التاريخية الكبرى؛ وإنما يعتمد على الغوص في منشأ الاحداث التي

تكون محركا للتاريخ الذي يكمن في الاقتصاد والاجتماع والثقافة؛ اي: الغوص بالبنى التحتية غير المنفصلة عن سطح التاريخ، إذ قام كاهن بتحويل المادة التاريخية الى مادة فاعلة ليصبح التاريخ هو العلم الجامع للعلوم والمعارف جميعا(الحلوجي، 2019م، ص113).

لقد انماز منهج كاهن عن غيره من المستشرقين في طرح المادة العلمية واهمها:

اولا: قام بنقد المصادر العربية ودراستها دراسة دقيقة ونشرها وترجمها، فكان اهتمامه بالسيرة العلمية لا ينافسه فيه احد، إذ اهتم بالدراسات الاقتصادية بشكل خاص والاجتماعية بشكل عام، فضلا عن اهتمامه بشكل علمي دقيق بمصادر الحروب الصليبية وبالأخص من حيث ندرة المصادر(علي، 2011م، ص187).

ثانيا: وضع ضوابط علمية دقيقة يلتزم بها سواء بالكتابة والتحقيق او النشر وهي قواعد بالغة الشدة، فيختار نصا مهما سواء كان عن طريق مصدر او مخطوطة إذ يختار نصا مميزا يتضمن اقصى فائدة لتقديم محتوى جديد (الحلوجي، 2019م، ص118).

ثالثا: كان ينشر النص على شكل فقرات مقتبسة من النص؛ لأن همه الاساس هو نقل المعلومة بدقة، وما يتضمنه النص من قيمة تاريخية كبيرة، فكان يترجم بنفسه النص الخاص بالموضع الذي يبحث به(الحلوجي، 2019م، ص118).

رابعا: كان ينبه الباحثين والمؤرخين الى محتويات المصادر واماكن وجودها، وايضا ما تتضمنه من نصوص مهمة وقد بدا هذا جليا عندما نشر مقتطفات من كتاب الطرسوسي[15] في فن الحرب (الحلوجي، 2019م، ص118).

ومن جانب آخر نجد أن كاهن قد وضع منهجا في تطبيق المبادئ والمعايير في دراسته وكان هذا جليا في دراسته لرسائل ضياء الذين، إذ قام باختيار نصوص مهمة ومميزة، فقام بدراسة جديدة وفريدة لتلك النصوص بحيث لم يسبقه احد في ذلك سوى المؤرخ الانكليزي مرجوليوث[16]، واعتقد أن مادة ابن الاثير لم تكن مادة تاريخية بقدر ما هي مادة ادبية، إلا أن كاهن ادرك اهميتها العلمية وقيمتها التاريخية واشار اليها، وذلك بالبحث عن مخطوطات متعددة للرسائل، وأن هذا الاهتمام يختلف عن الاهتمام بالمصادر التاريخية، فإن البحث بالرسائل يكون دقيقا؛ لأنها ليست كتابا بين دفتين وإنما هي مقاطع وفصول قد تشترك او تختلف في

---

([15]) **الطرسوسي:** هو مرضي بن علي الطرسوسي المتوفى سنة589هـ/1168م، صاحب كتاب تبصرة أرباب الالباب في كيفية النجاة في الحروب من الاسواء، قام بتحقيقه كلود كاهن وتحدث فيه عن فنون الحرب، والمعدات العسكرية والحربية. ينظر: (الطرسوسي، (د.ت))

([16]) **مرجليوث:** هو توفر ديفيد صمويل مرجليوث، درسه في اكسفورد الآداب الكلاسيكية، وانماز بمعرفته باللغات السامية، وفي عام 1905م نشر دراسات عن الاسلام بكتاب (محمد ونشأة الاسلام). ينظر: (بدوي، 1993م، ص546)

المخطوطات، فهناك مخطوطات متناثرة يجب جمعها ومقارنتها مع بعضها واخذ الادق والاصح فيها، هذا الامر ليس بسهل ولا يسير بالنسبة إلى بعض المستشرقين(الحلوجي، 2019م، ص120).

إن من اهم المناهج التي اتبعها كاهن في كتاباته هو فرز التواريخ المهمة بجمعها من المخطوطات المتعددة التي اختصت بالمرحلة المبكرة من حياة ضياء الدين، فكان يؤكد على الباحثين بضرورة ايجاد المعلومات والمخطوطات التي لازالت مفقودة من الرسائل واعطاء صورة متكاملة عن ضياء الدين وعصره (علي، 2011م، ص187).

**خامسا: مؤلفات كلود كاهن.**

يعد كاهن موسوعة في المؤلفات التاريخية، إذ قام بترجمة العديد من الكتب العربية الى الفرنسية وبالعكس، وكان مهتما جدا بتاريخ اسيا الصغرى، وأجرى عليها عدة بحوث؛ إلا أن اهم ما يميز اعماله عن تركيا هو عمله المميز الذي يعد محورا مهما من اطروحتنا وهو (تركيا قبل العثمانيين) Pre-Ottoman Turkey، إذ كتب هذا الكتاب بعدة لغات منها الفرنسية والانكليزية في انجلترا، وقد بادرت انجلترا قبل فرنسا بترجمته، فيعد من اهم اعمال كاهن ، إذ يتألف من عدة فصول، فيبدأ الفصل الاول، ببدايات الاتراك وكيفية دخولهم في الاسلام، وكيف اصبحت الاناضول تركية، واوضح كيف جاء السلاجقة والاسرة التي ينحدرون منها والدور الذي أدوه في تأسيس امبراطورية عظيمة هناك بعد ملاذكرد، وتحدث في فصل اخر عن الجانب الثقافي وما ابدى السلاجقة من اهتمام بهذا الجانب من ناحية العمران والمدارس والربط والخانات (Cahen, 1966, P.50).

ويبدو أن كاهن قد اطلق تسمية تركيا قبل العثمانيين، لم يقصد بها تركيا في الوقت الحاضر؛ اي: تحديد تركيا جغرافيا، وإنما يقصد بها تركية القبائل، اي: الاقوام والاجناس الذين ينحدرون الى تلك المنطقة.

وتطرق كاهن في كتاب (تركيا قبل العثمانيين) الى الاعمال التي قام بها السلاجقة فكانت اجزاء هذا الكتاب منمازة جدا؛ لما تحويه من معلومات قيمة ودقيقة للغاية من الناحية السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والعمرانية، وقليلا ما تطرق الى الحالة الاجتماعية (Cahen, 1966, P.50)، وأصبحت الاناضول من اهتمامات كاهن؛ وذلك لتعدد الاصول العرقية والتاريخية للأتراك، وكيفية طبيعة الحكم هناك، وبالأخص بعد تأسيس امبراطوريتهم، ويبدو لي أن تلك المنطقة كانت تساعد على الدراسة؛ بسبب معلوماتها القيمة والغزيرة بالأحداث التاريخية مما جعل كاهن يهتم بدراستها(Cahen, 1966, P.50).

اما كتابه القيم عن الاسلام الذي يبدأ عنوانه بـ(الاسلام منذ نشوئه حتى ظهور السلطة العثمانية)Lislam des orines an debut de Iembire ottoman ، فصور فيه منهجه

المميز في دراسة التاريخ، إذ كانت المقدمة تدور في ثلاثة محاور وهي الاول: التبسيط والشمول، والمحور الثاني: كان يحرص على ابراز الدور الثقافي في احداث التاريخ، فكان يكتب عبارات ومصطلحات بغاية الدقة والوضوح، إذ استعمل اللغات الفارسية والتركية والعبرية احيانا وترجمتها الى الفرنسية بدون تلف او افساد ولا تشويه ولا ابتذال، فقام بعرض التاريخ الاسلامي بطريقته ومنهجه الخاص التي تجمع بين القرون وموضوعاتها المهمة، وذلك بطرح المعلومة على شكل فصول، فيكون فصلا عن الدولة الاموية، والفصل الاخر عن الاقتصاد في المجتمع الاسلامي، ومن ثم يقوم بعرض فصل كامل عن الجيش وعناصره في الدولة العباسية، ومن ثم يتناول التحولات السياسية وما نشأ عن تلك التحولات وظهور العديد من الفرق التي انهكت الدولة للقضاء عليها، فيتحدث عن المعتزلة[17]، والصوفية[18]، والاسماعيلية وما أدته تلك الفرق من دور بالغ الاهمية في عهد الدولة الاسلامية(كاهن، 1995م، ص289-303).

ونجد اكثر الفصول تميزا هو الفصل الثامن الذي خصصه كاهن للاقتصاد الاسلامي، وبين اهمية التجارة في هذا الفصل ولاسيما التجارة الدولية، واهمية الطرق التجارية، والمواد المصدرة والمستوردة(كاهن، 1995م، ص197-198)، وكان كاهن على دراية بأن المجتمعات العربية الاسلامية تبنى على التجارة وأن اساس استقرار البلدان هو النشاط الاقتصادي؛ لذا نجده يعطي اولى اهتماماته للاقتصاد الاسلامي واكثر كتاباته تكون حول النشاط الاقتصادي فيقول: إن العرب هم اساس التجارة(كاهن، 1995م، ص200-212).

ويبدو لي أن كاهن من المؤرخين المنمازين الذين كانوا يقومون بتحديد المصطلحات التي يدونوها وارجاعها الى لغاتها الاصلية، وبيان معناها وايضا توضيح الصورة التي كانت تأخذ على بعض حكام الدولة، فذكر مثلا: المماليك، وصحح الصورة التي ارتسمت عليهم فقال: ((إنهم ينفقون في مصر ما يحصلون عليه، وأن مصر خلال فترة حكم المماليك حصلت على نظام اداري ممتاز كان موضع حسد الدول المجاورة)) (كاهن، 1995م، ص454)، هذا الامر يحسب لكاهن؛ لأنه لم يتحيز الى فئة دون اخرى وهذا على ما اعتقد دليلا على تجرده من الميول الى فئة على حساب فئة اخرى.

---

([17]) **المعتزلة:** فرق كلامية ظهرت في أواخر العصر الاموي، بداية القرن الثاني للهجرة في البصرة وازدهرت في العصر العباسي، وأدت المعتزلة دورا مهما على المستوى الديني والسياسي، وغلبت على المعتزلة النزعة العقلية، اعتمدوا على العقل وقدموه على النقل. ينظر: (البغدادي، 1977م، ص93).

([18]) **الصوفية:** حركة انتشرت في العالم الاسلامي في القرن الثالث للهجرة، ظهرت كنزعات فردية تدعو الى الزهد وشدة العبادة، ثم تطورت تلك النزعات واصبحت طرقا معروفة باسم الطرق الصوفية، سميت الصوفية؛ لصفاء أسرارها ونقاء اثارها. ينظر: (أبوبكر، 1979م، ص21).

واعتمد كاهن في كتاباته على الكتب الاصلية وبعض المقالات، التي كانت اغلبها باللغة الفرنسية، وقليل جدا باللغة الانجليزية والالمانية والايطالية، فضلا عن بعض مراجع المؤلفين المعاصرين ومن ثم اخذ مصادر ثانوية، وهذه المصادر كان مؤلفوها قد اطلعوا على مصادر قديمة وألفوا منها(كاهن، 1995م، ص44).

اما القسم الاكبر من مؤلفات كاهن فكانت في الحروب الصليبية، إذ نجد في كتابه (الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية) أنه يتجرد من كل الافكار الغربية ويكون محايدا، فيقول: ((هناك كم هائل من الكتابات حول هذا الموضوع إلا أنها تفتقد الى العلمية ولا تتوافر بها الشروط الدقيقة للتأليف العلمي، حيث صدرت اغلب هذه الكتب في مناخ غلبت عليه الاهواء، فقام بتأليف هذا الكتاب الذي يتوزع بين مقدمة وسبعة عشر فصلا واحدى وعشرين وثيقة تاريخية))، وكان كلود يؤرخ الاحداث والاوضاع التي كانت بين الشرق والغرب في مدة الحروب الصليبية، ليس هذا فحسب بل كان يطرح العلاقة التي كانت بين الشرق والغرب بحيث يصفها وصفا دقيقا لحظة دخول الفرنجة(الصليبيين) الى اسيا، وكيف كانت اتصالاتهم الاولى، ومن ثم يوضح كيف تأسست الدويلات الفرنجية واصفا اوضاعهم السياسية حتى الحملة الثانية، ومن ثم خصص فصلا كاملا عن القائد العربي الشجاع صلاح الدين الايوبي.

لقد كان اسلوب كاهن في كتاباته ينماز بالوصف والتحليل والجمل المتراصة والربط بين الفقرات إذ اولى اهتماما كبيرا بأسلوب الربط المنطقي، فنجد اسلوبه بالغ الدقة إذ لا يوجد سطر او جملة إلا وهي محملة بأكثر من معنى، فهو يركز على الهدف العلمي ونقل المعلومة صحيحة مما جعل تسليط الضوء عليه قليلا من قبل حكومته كما كانت تفعل مع الباحثين في عصره الذين جمعوا بين البحث العلمي الاكاديمي والعمل السياسي الاعلامي، لم يكن كاهن مثل هؤلاء(كاهن، 1995م، ص13).

هذه كانت بعض الكتب المهمة لدى كاهن وهناك كتب اخرى قيمة في التاريخ العربي الاسلامي ومنها: (الدخول الاول للأتراك الى الاناضول في النصف الثاني من القرن الحادي عشر)، الذي ترجم الى اللغة الانكليزية والتركية، وكذلك كتاب(كيف اصبح الاتراك مسلمين) الذي ترجم الى اللغة التركية والانكليزية، وهناك العديد من المؤلفات المترجمة وغير المترجمة.

**سادسا: المصادر التي يستسقى مادته العلمية منها.**

استمد كاهن مادته العلمية من المصادر العربية الاصيلة إذ كان يأخذ من عماد الدين الاصفهاني المتوفى(519هـ/1125م) صاحب كتاب(تاريخ دولة آل سلجوق) وأخذ من حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي، المعروف (بابن القلانسي) المتوفى(555هـ/1134م)،

صاحب كتاب( ذيل تاريخ دمشق)، الذي افاد كاهن بمعلومات قيمة عن ولاية دمشق في عهد الدولة السلجوقية (Cahen, 1966, P.90).

ومن الكتب المهمة التي اعتمد عليها كلود كاهن كتاب المستوفي القزويني، (تاريخ كزيدة) و (نزهة القلوب) والاخير يعد من المصادر الفارسية المهمة التي استمد معلوماته منها، و كتاب الحسيني صدر الدين ابو الحسن، المتوفى ( 622هـ/1225م)،( زبدة التواريخ، اخبار الامراء والملوك السلجوقية)، وكذلك من ابن الاثير المتوفى(630هـ/1209م)، صاحب كتاب (الكامل في التاريخ)، اذ غذى معلوماته العلمية في كتاب تركيا قبل العثمانيين، واخذ ايضا من كتاب سبط ابن الجوزي المتوفى( 654هـ/1233م)، (ذيل مرآة الزمان) الذي كتب منه عن السلاجقة فأخذ منه العديد من المعلومات عن الحياة الاجتماعية في تلك الحقبة، وأخذ من أبي شامة المتوفى(665هـ/1244م)، (صاحب كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية)، الذي تحدث به عن الافرنج والحروب الصليبية في عهد نور الدين زنكي (Cahen, 1966, P.90) . وكذلك احمد بن علي المعروف بالمقريزي المتوفى سنة (845هـ/1441م)، صاحب كتاب (السلوك لمعرفة الملوك)، وكذلك احمد بن علي المعروف بالمقريزي المتوفى سنة(845هـ/1441م)، صاحب كتاب (السلوك لمعرفة الملوك)، وايضا كتب من ابن شداد المتوفى(684هـ/1286م)، صاحب كتاب (الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة)، وكذلك ابن واصل المتوفى (697هـ/1297م)، صاحب كتاب (مفرج الكروب في اخبار بني ايوب)، وأخذ من ابن بيبي صاحب كتاب (الاوامر العلائية في الامور العلائية)، و ابن عبد الظاهر محيي الدين بن عبدالله المتوفى (692هـ/1292م)، صاحب كتاب (الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر وبيبرس بن عبدالله منصور المتوفى( 752هـ/1351م)، صاحب كتاب (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة) (Cahen, 1966, P.301).

وأخذ معلوماته الجغرافية من ابن سعيد المغربي المتوفى (685هـ/1264م)، صاحب كتاب (الجغرافيا)، فضلا عن كتاب (مسالك الابصار في ممالك الامصار) لابن فضل الله العمري المتوفى(749هـ/1328م)، وكتاب ابن الفوطي المتوفى (723هـ /1302م)، (الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة)، اما كتاب ابن العديم المتوفى (660هـ/1261م)، (زبدة الحلب من تاريخ حلب)، فأفاد منه معلومات قيمة فضلا عن العديد من المصادر الاجنبية والفارسية والعربية الاخرى التي استعملها كاهن في كتاباته.

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

**الخاتمة:**

بين كاهن الدور الذي أدته المدرسة الفرنسية في الاستشراق الفرنسي وكيف كان اول اتصال بين المسلمين والفرنسيين، وما انشأته هذه المدرسة من كبار المستشرقين الذين كان لهم دور في نشر وترجمة العديد من الكتب العربية الاسلامية على وفق الضوابط التي يتحلى بها كل مؤرخ، ومن اهم هؤلاء كان كلود كاهن الذي أدى دورا مميزا في الاستشراق الفرنسي، ولاسيما هو وليد المدرسة الحولية إلا أنه لم يكن من روادها؛ لأنه لم يلتزم بكل سياقاتها، هذا الامر جعله يبحث في مجالات الدراسات الاسلامية ومنها الاقتصادية والسياسية ولاسيما الحروب الصليبية التي شنها الافرنج على المسلمين فكان هذا الموضوع محور دراسته، وشيء بسيط من الامور الاجتماعية والادارية.

استسقى كاهن مادته العلمية من المصادر العربية الاسلامية وكذلك من المصادر الفارسية المهمة والتي عاصر مؤلفيها لتلك الحقبة، وايضا جمع مادته من المؤلفات الاجنبية التي نقلت تاريخ السلاجقة بصدق وموضوعية.

## قائمة المصادر والمراجع:

## Reference:


1. بدوي، عبد الرحمن. (1993). موسوعة المستشرقين (ط3). دار العلم للملايين.
2. بشكوال، القاسم خلف بن عبد الملك. (1955). الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ط2). تحقيق السيد عزت العطار الحسيني. مكتبة الخانجي.
3. البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد. (1977). الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية. دار الآفاق الجديدة.
4. بن سليمان، فريد. (2000). مدخل لدراسة التاريخ. مركز النشر الجامعي.
5. البنداق، محمد صالح. (1980). المستشرقون وترجمة القران الكريم. دار الآفاق.
6. الحاج، ساسي سالم. (2001). نقد الخطاب الاستشراقي: الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية. دار المدار الإسلامي.
7. الحلوجي، عبد الستار. (2019). كلود كاهن. المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع.
8. درويش، أحمد. (2006). الأدب المقارن دراسات نظرية وتطبيقية. دار النصر للتوزيع والنشر.
9. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. (1989). طبقات الشافعية الكبرى (ط2). تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو. هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
10. الشحوذ، علي بن نايف. موسوعة الغزو الفكري والثقافي وأثره على المسلمين. (د.ت). (د.م).
11. الشيال، جمال الدين. (2000). التاريخ الإسلامي في دائرة المعارف في الفكر الأدبي عصر النهضة. دار الثقافة.
12. الطرسوسي، مرضي بن علي. (د. ت). تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء. تحقيق كلود كاهن.
13. الطناجي، محمود محمد. (1984). مدخل تاريخ. نشر التراث العربي.
14. عبد العليم، محمود. (1948). تعريف بالاماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير. دار الدعوة.
15. العزاوي، عبد الرحمن حسين. (1988). المنهجية التاريخية في العراق. دار الشؤون التاريخية.
16. علي، حسين علي. (2011). المستشرق الفرنسي كلود كاهن ومصادر الحروب الصليبية رسائل ضياء الدين ابن الأثير أنموذجا. مجلة كلية التربية، جامعة كركوك، (34)، 7.
17. عوض، محمد مؤنس. (2020). كلود كاهن. مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط.
18. كاهن، كلود. (1995). الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية. ترجمة أحمد الشيخ. دار سينا للنشر.
19. الكلاباذي، محمد أبو بكر. (1979). التعرف لمذهب أهل التصوف. دار الكتب العلمية.
20. كوثراني، وجيه. (2013). تاريخ التأريخ: اتجاهات، مدارس، مناهج (ط3). المركز الغربي للأبحاث.

21.مجهول. (2002). حدود العالم من المشرق إلى المغرب. ترجمة وتحقيق السيد يوسف الهادي. الدار الثقافية للنشر.

22.محسن، نور سعد. (2021). رؤية الاستشراق الفرنسي لمؤسسات الإدارة في العصر العباسي: كتاب الإسلام منذ نشوئه إلى ظهور الدولة العثمانية كلود كاهن أنموذجا. مجلة كلية الإمام الأعظم، (111)، 27.

23.المصري، أبو سعيد. موسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي. نقلا عن: موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي.

24.الموسوعة العربية الميسرة. (1972). القاهرة.

25.الوافي، محمد عبد الكريم. (1984). يوسف باشا القرماني والحملة الفرنسية على مصر. المنشأة العامة للنشر والتوزيع.

## ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. Abdul Alim, Mahmoud. (1948). Identification of Places Mentioned in Ibn Kathir's Al-Bidaya wa'l-Nihaya. Dar Al-Da'wa.
2. Al-Azzawi, Abdul Rahman Hussein. (1988). Historical Methodology in Iraq. Dar Al-Shu'un Al-Tarikhiya.
3. Al-Baghdadi, Abdul Qahir bin Tahir bin Muhammad. (1977). Al-Farq Bayn Al-Firaq wa Bayan Al-Firqa Al-Najiya [The Difference between the Sects and Explanation of the Saved Sect]. Dar Al-Afaq Al-Jadida.
4. Al-Bandaq, Muhammad Saleh. (1980). Orientalists and the Translation of the Qur'an. Dar Al-Afaq.
5. Al-Hajj, Sasi Salem. (2001). Critique of Orientalist Discourse: The Orientalist Phenomenon and Its Impact on Islamic Studies. Dar Al-Madar Al-Islami.
6. Al-Halouji, Abdul Sattar. (2019). Claude Cahen. The Cultural Center for Book Publishing and Distribution.
7. Ali, Hussein Ali. (2011). The French Orientalist Claude Cahen and the Sources of the Crusades: The Letters of Diya Al-Din Ibn Al-Athir as a Model. Journal of the College of Education, University of Kirkuk, (34), 7.
8. Al-Kalabadhi, Muhammad Abu Bakr. (1979). The Doctrine of Sufism. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
9. Al-Masri, Abu Saeed. Concise Encyclopedia of Islamic History. Cited from: Safir Encyclopedia of Islamic History.
10. Al-Shahouda, Ali bin Naif. Encyclopedia of Intellectual and Cultural Invasion and Its Impact on Muslims. (n.d.). No Place.
11. Al-Shiyal, Jamal Al-Din. (2000). Islamic History in the Encyclopedia of Literary Thought in the Renaissance Era. Dar Al-Thaqafa.
12. Al-Subki, Taj Al-Din Abdul Wahhab bin Taqi Al-Din. (1989). Tabaqat Al-Shafi'iya Al-Kubra (2nd ed.). Edited by Mahmoud Mohamed Al-Tanahi and Abdul Fattah Muhammad Al-Hilu. Hijr for Printing, Publishing, and Distribution.
13. Al-Tanaji, Mahmoud Muhammad. (1984). Introduction to History. Publication of Arab Heritage.
14. Al-Tarsusi, Mardhi bin Ali. (n.d.). Tabsirat Arbab Al-Albab fi Kayfiyat Al-Najat fi Al-Hurub min Al-Aswa' [The Insight of the Mindful in How to Survive Wars from Evils]. Edited by Claude Cahen.

**15.** Al-Wafi, Muhammad Abdul Karim. (1984). Yusuf Pasha Al-Qurmani and the French Campaign on Egypt. The General Institution for Publishing and Distribution.

**16.** Awad, Mohamed Mounis. (2020). Claude Cahen. Journal of Middle East Research, Ain Shams University, Middle East Research Center.

**17.** Badawi, Abdul Rahman. (1993). Encyclopedia of Orientalists (3rd ed.). Dar Al-Ilm Lil-Malayeen.

**18.** Bashkoual, Al-Qasim Khalaf bin Abdul Malik. (1955). Al-Silah in the History of the Imams of Andalusia (2nd ed.). Edited by Al-Sayyid Izzat Al-Attar Al-Husseini. Al-Khanji Library.

**19.** Cahen, Claude. (1966). Pre-Ottoman Turkey. Taplinger Publishing Co.

**20.** Cahen, Claude. (1995). The East and West in the Time of the Crusades. Translated by Ahmed Al-Sheikh. Dar Sina for Publishing.

**21.** Cahen, Claude. (2011). Turler musluman oldular. Kultur Dizisi - Turk tarihiz. Baskl 5, Istanbul.

**22.** Curiel, Robert, Gyselen, Rosita, & Burs-sur-Yvette, Rémy (Eds.). (1994). Itineraires d'orienti: Hommages à Claude Cahen. Res Orientales VI.

**23.** Darwish, Ahmed. (2006). Comparative Literature: Theoretical and Applied Studies. Dar Al-Nasr for Distribution and Publishing.

**24.** Ibn Suleiman, Farid. (2000). Introduction to the Study of History. University Publishing Center.

**25.** Kuthrani, Wajih. (2013). The History of Historiography: Trends, Schools, and Methods (3rd ed.). The Western Center for Research.

**26.** Mohsen, Noor Saad. (2021). The French Orientalist's Perspective on Administrative Institutions in the Abbasid Era: The Book "Islam from Its Origins to the Rise of the Ottoman Empire" by Claude Cahen as a Model. Journal of the Imam Al-Azam College, (111), 27.

**27.** The Simplified Arabic Encyclopedia. (1972). Cairo.

**28.** Unknown. (2002). The Boundaries of the World from the East to the West. Translated and edited by Al-Sayyid Yusuf Al-Hadi. The Cultural House for Publishing.

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X